ملف المدى

الديمقراطية في الامبراطورية التي لاتغيب عنها الشمس.. حزبان عريقان وتبادل أدوار لتقدم بريطانيا وتطورها

الحياة السياسية في بريطانيا واحدة من الصور الديمقراطية التي تتميز بالعراقة اوروبيا ودوليا فهي عرفت الاحزاب منذ اكثر من مائتي عام ونظام الحكم المتداول فيها ملكي دستوري والهيئة التشريعية فيها تتكون من مجلسين هما "مجلس اللوردات" ويتكون من ٥٠٠ عضو مدى الحياة و٩٥ عضواً توارث عضويتهم و٦٢ عضواً من رجال الدين، و"مجلس العموم" ويضم ٦٥٩ مقعداً وينتخب أعضاؤه بالتصويت الشعبي المباشر ومدة عضويتهم خمس سنوات. العلامة الفارقة في الحياة السياسية البريطانية هو هيمنة حزبين رئيسيين على مجريات الامور والمنافسة بينهما كر وفر فهما يتناوبان السيطرة على رئاسة الحكومة ومجلس العموم بين دورة انتخابية واخرى، وهذان الحزبان هما حزب العمال وحزب المحافظين.

المدى في ملفها اليوم تحاول تسليط حزمة من الضوء على هذين الحزبين العريقين وكيفية نشوئهما في اطار توجهها لتناول الحياة السياسية في اكثر من بلد تربطه نقاط التقاء مع الديمقراطية الوليدة في العراق التي هي بحاجة للتعرف على التجارب الدولية المتقدمة كي ترسم لنفسها مسارا يقود البلاد الى بر الامان.

أعد الملف/ جمال القيسي

خارج الحدود

غياب عربي عن المشهد البريطاني

■ حازم مبيضين

قبل الانتخابات البرلمانية الأخيرة كان حزب العمال البريطاني يعتقد أنه حقق ٨٠ في المئة من أهدافه، لكن الناخبين كانوا يرون غير ذلك، فتوزعت أصواتهم بين الحزبين الرئيسيين بالتساوي، وذهب بعضها إلى حزب الأحرار، وكانت النتيجة برلماناً معلقاً تعادلت فيه كفة العمال والمحافظين، وكانت المنافسة على من يقدر منهما على استمالة حزب الأحرار الصغير، وقدم المحافظون تنازلات أكثر ففازوا بتشكيل الحكومة الراهنة، بعد سيطرة حزب العمال على الحياة السياسية في بريطانيا لمدة ١٣ عاماً، ما أحدث هزة عميقة في ذلك الحزب، أسفرت عن تغييرات في زعامته انتهت بانتخاب إد ميليباند زعيماً ورئيساً لحكومة الظل، متفوقاً على شقيقه ديفيد، ومقصياً جوردون براون، واعداً بتغييرات عميقة في بنية حزبه تحضيراً للانتخابات المقبلة مهما ابتعد أوانها.

الزعيم الجديد للعمال حاول شطب سنوات بلير وبراون، وانتقد العقلية العتيقة التي قادت العماليين إلى كثير من المزالق، وبدا حريصاً على التخلص من عباءة اليسار التي حاول البعض أن يلبسه إياها، وذهب إلى الإعلان عن موت حزب العمال الجديد، وتسلّم جيل جديد زمام الأمور، ليأخذ على عاتقه تصحيح توجهات الحزب، والعودة إلى سياساته التقليدية ذات التوجهات اليسارية، وعلى اعتبار أن الحزب خسر قاعدته، بعدما ابتعد عن قيمه التقليدية على يد بلير، الذي أحدث انقلاباً في أفكار الحزب حينما تولى قيادته، حيث أخذه من اليسار إلى أفكار الطريق الثالث التي تجمع ما بين اليسار واليمين، أو ما اصطلح على تسميته بمحاولة أنسنة الرأسمالية، عبر تطبيقها مع التوسع في دور الدولة الاجتماعي من خلال مد وتطوير مظلة الرعاية الصحية والتقاعد وإعانات البطالة، قبل أن ينتهي، وقد أصبح أكثر ميلا الى اليمين المحافظ منه إلى اليسار الذي ينتمي إليه.

آخر استطلاعات الرأي تظهر أن العماليين الذين يشغلون اليوم مقاعد المعارضة، يتقدمون على المحافظين للمرة الأولى منذ عام ٢٠٠٧، وعزا البعض ذلك إلى تآكل شعبية المحافظين، وليس صعود نجم الزعيم الجديد للعمال، لأن الناخبين البريطانيين يتعاملون بحذر معه، لكن الواضح أن البريطانيين يعتقدون أن التخفيضات التي أقرتها الحكومة الائتلافية مضت أبعد مما يجب، خصوصاً أن ٤٧٪ من جميع الناخبين البريطانيين اختاروا كاميرون كأفضل من يتولى منصب رئيس الوزراء من بين قادة الأحزاب السياسية، و٣٠٪ ميليباند، و١٠٪ نك كليغ زعيم حزب الديمقراطيين الأحرار.

نصف ناخبي المحافظين يفضّلون أن يحكم الحزب وحده، بالمقارنة مع حوالي ٤٠٪ يدعمون ائتلافه مع الديمقراطيين الأحرار، الذين يرتبطون في الذاكرة العربية، بتنظيرهم قبل أكثر من قرن لصدور وعد بلفور، ومهدت سياساتهم لعقد اتفاقيات سايكس – بيكو التي حرمت البلاد العربية من الاستقلال الحقيقي، رغم اعترافهم أن العرب أمة واحدة تتوفر لها من وحدة تاريخها ودينها، ووحدة لسانها وآمالها، جميع مقوّمات التجمّع والترابط والاتحاد، وتتوفر في نزعاتها التحرّرية وفي ثرواتها الطبيعية وفي كثرة تناسلها جميع أسباب القوة والتحرّر والنهوض.

السؤال المطروح اليوم أين العرب من هذه الانتخابات التي ستفرز حكومة بريطانية جديدة في ظروف نحتاج فيها إلى أصدقاء أقوياء، ونحن نمر بمرحلة البحث عن حلول سلمية تضمن قيام الدولة الفلسطينية، ونحن نتطلع إلى العراق وهو يخطو بثبات نحو الحياة الديمقراطية، والى اليمن والسودان وهما في طريقهما إلى التشظي، والى الصومال وهو يتحول إلى بؤرة ومستودع للإرهاب، ولبنان وهو يواجه خطر تجدد الحرب الأهلية.

من هو حزب العمال البريطاني ؟

حزب العمال البريطاني هو حزب سياسي يحسب على يسار الوسط في بريطانيا. يرجع تاريخه إلى عام ١٩٠٠ حين تكونت لجنة لتمثيل العمال في البرلمان. تم في عام ١٩٠٦ انتخاب ٢٦ عضوا من العمال، وقد وجد حزب العمال جذوره في تنظيمات خارج البرلمان، فقد كان عبارة عن اتحاد لجماعات معينة ومصالح معينة تميزت بالتنوع ومن أهم هذه الجماعات : حركة نقابات العمال، ومجموعة الجمعيات الاشتراكية وحزب العمال المستقل والجمعية الفابية والاتحاد الماركسي الاشتراكي الديمقراطي. ويهتم حزب العمال بإعادة توزيع الثروة من خلال نظام متطور للضرائب المباشرة وذلك لمصلحة العمال وعائلاتهم.

وأصبح الحزب منذ عام ١٩٢٤ ثاني أكبر الاحزاب في بريطانيا وتولى الحكم في الفترة من ١٩٢٩ حتى ١٩٣١ بدعم من حزب الأحرار.

نظام العضوية

نظام العضوية في الحزب شديد التعقيد، فهناك عضوية عاملة للأفراد وعضوية بالانتساب للنقابات ويشارك في المؤتمر السنوي للحزب ممثلون عن كل من هذين النوعين، ويهتم الحزب بالحريات المدنية وحقوق الأقليات، ويلتزم بمستوى عال من الإنفاق العام وخاصة في مجالات الرفاهية الاجتماعية والتعليم والخدمات الصحية والإسكانية، ويتبع الحزب سياسة خارجية تقوم على الدفاع عن حلف شمال الاطلنطي والمطالبة بانسحاب بريطانيا من الجماعة الأوروبية ونزع السلاح النووي، ويتركز تأييد الحزب بصفة رئيسة داخل النقابات العمالية وله نفوذ داخل المدن الكبرى، وفي التجمعات الكاثوليكية.

التغييرات الاجتماعية

تولى زعيم العمال كليمنت أتلي منصب النائب لوينستون تشرتشل في الحكومة الائتلافية التي تولت الحكم عام ألف وتسعمائة وأربعين. وأشاع تقرير بيفريدج الذي أعد خلال فترة الحرب الأمل نحو مجتمع أفضل، وسلط الأضواء على التغييرات الاجتماعية التي ستتحقق خلال فترة السلم، غير أن الفوز الكاسح الذي حصل عليه العمال في انتخابات ألف وتسعمائة وخمسة وأربعين كان مفاجئاً حتى بالنسبة لمؤيدي الحزب أنفسهم.

وشهدت بريطانيا بعد الحرب قيام دولة الرفاه وتأميم الصناعات الرئيسية مثل الفحم والصلب والسكك الحديدية، إلا أن خيبة الأمل ما لبثت أن تبعت ذلك، حين فاز المحافظون في انتخابات ألف وتسعمائة وواحد وخمسين، وأدى الانتعاش الاقتصادي إلى إبقاء العمال خارج السلطة لثلاث عشرة سنة، وفي الستينيات تمكن حزب العمال بعد أن أعيد تجديده برئاسة هارولد ويلسون من استعادة السلطة، بأغلبية بسيطة في بادئ الأمر عام ألف وتسعمائة وأربعة وستين ثم بأغلبية كبيرة في عام ستة وستين، غير أن المشاكل الاقتصادية لحقت بالحكومة الجديدة، مما أدى إلى تخفيض قيمة الجنيه الإسترليني عام ألف وتسعمائة وسبعين، وبالتالي إلى عودة المحافظين لتولي السلطة.

ثم ما لبث حزب العمال أن عاد إلى السلطة عام أربعة وسبعين، بعد فوزه في عمليتي انتخاب في العام ذاته، ليجد نفسه أمام مشاكل جديدة، وبعد استقالة هارولد ويلسون المفاجئة من زعامة الحزب، أصبح جيم كالاهان رئيساً للوزراء والذي لم يلبث ان وجد نفسه يجلس فوق أزمة اقتصادية تحتاج إلى قرض دولي كبير وخفض في المصروفات العامة، أما القشة القاصمة بالنسبة للعديد من الناخبين فجاءت على شكل شلل أصاب البلاد بسبب النزاعات العمالية خلال الفترة التي أطلق عليها اسم شتاء التذمر.

سنوات الانكفاء المظلمة

في انتخابات تسعة وسبعين تخلى الناخبون عن العمال واحتلت مارغريت ثاتشر مقر رئاسة الوزراء في ١٠ داوننج ستريت. وكان ذلك إيذاناً ببداية ثمانية عشر عاما من بقاء حزب العمال في مقاعد المعارضة وبأكثر الفترات الحالكة في تاريخ الحزب، وفاز المحافظون في أربعة انتخابات على التوالي، ثلاثة خلال رئاسة ثاتشر والرابع خلال رئاسة جون ميجر.

وخلال سنوات الانكفاء، انتقلت زعامة العمال إلى زعيم الجناح اليساري مايكل فوت، وقامت مجموعة من الوزراء السابقين في الجناح اليميني للحزب عرفت باسم مجموعة الأربعة بالاستقالة من الحزب وإنشاء الحزب الديمقراطي الاجتماعي.

وفي عام ألف وتسعمائة وثلاثة وثمانين أعلن حزب العمال عن برنامجه الانتخابي، والذي وصفه البعض في وقت لاحق بأنه أطول رسالة انتحار في التاريخ، ثم تولى زعامة الحزب نيل كينوك بعد انتهاء ولاية فوت، وقد واجه تحديات قوية أثناء قيامه بضخ دماء جديدة في الحزب في الوقت الذي بدأ فيه حزب العمال يتحرك خطوة بعد أخرى نحو الحكم، فان كينوك لم يتمكن من قيادته لتحقيق الفوز الحاسم، وقد خلفه في رئاسة الحزب جون سميث، وهو من أعضاء البرلمان الذين كانت لهم مكانتهم وكان ينظر إليه على نطاق واسع بأنه رئيس الوزراء المنتظر. وكانت وفاته المفاجئة بنوبة قلبية عام أربعة وتسعين لطمة قاسية في عمليات المنافسة التي تلت ذلك، اختير توني بلير زعيما، وأخذت مسيرة التحديث التي بدأها نيل كينوك تحث الخطى بقوة، وواجه مهندسو حزب العمال الجديد معارضة من القوى التقليدية بالتصاقها مع الاشتراكية، وهو ما اعتبرته زعامة الحزب عبئا انتخابيا، وفي تحرك رمزي للانسلاخ عن الماضي، ألغي البند الرابع الذي يلزم الحزب بعمليات التأميم.

ثم أعيد ترتيب موقع الحزب في يسار الوسط، ودخل العمال انتخابات سبعة وتسعين، في وقت بدا فيه أن حكومة المحافظين لم تعد تملك أفكارا جديدة، كما لطخت سمعة أفراد من البرلمانيين من حزب المحافظين ادعاءات بالفساد، وحمل برنامج العمال الانتخابي صورة حزب يحمل سياسة جديدة، تضع نهاية للانقسام القديم بين يسار ويمين، فكانت النتيجة فوزا كاسحا حمل توني بلير إلى رئاسة الوزارة.

حزب بصورة جديدة

ألزم حزب العمال نفسه بتحديث بريطانيا وإقامة مجتمع أكثر عدالة، علماً بأن بلير يدرك أن الناخبين يرغبون في تطمينات بعدم تكرار أخطاء الماضي، وألغيت السياسة القديمة التي تقضي بفرض الضرائب من أجل المصروفات، وتقرر معاملة الاتحادات العمالية بصورة عادلة دون تحيز، وأعرب الحزب بوضوح عن نيته بأن يمسك عصا السلطة من الوسط، وما يطمح إليه العمال هو أن تكون حكومتهم أول حكومة عمالية تفوز بدورة ثانية كاملة في الحكم؛

إلا أن الانشقاقات بدأت تظهر داخل أروقة الحكم بعد انقضاء شهر العسل، حيث أخذ عدد من أعضاء الحزب المتضررين يتحدثون عن نزعة السيطرة لدى زعامة الحزب والعقوبات التي تفرض على من يخرج عن الإطار المقرر، وخلال بضعة أشهر من النصر الذي تحقق في انتخابات سبعة وتسعين، وجد العمال أنفسهم أمام خلاف يتعلق بتبرع قيمته مليون جنيه إسترليني من بيرني اكليستون، رئيس الفورميولا وان، وكانت هناك خلافات أخرى تتعلق بهدايا بالملايين لتمويل الحزب، وإن تعرض المتبرعون الأثرياء لحزب المحافظين بدورهم للمراقبة الشديدة الانفلات عن القاعدة، فوجد كبار أعضاء الحكومة العمالية أنفسهم في مواجهة النقد الصحفي دون أن تكون لهم يد في الأمر.. فقد تعرض وزير الصرف العمومي جيفري روبنصون للانتقاد لأنه لم يكشف عن أموال مودعة ببنوك اوفشور، كما استقال وزير شؤون ويلز رون ديفيس بعد لحظة حماقة في إحدى حدائق لندن، واستقال بيتر مندلسون، أحد الذين يعزى إليهم إعادة الحياة إلى حزب العمال، مرتين وليس مرة واحدة، اذ ترك منصبه الوزاري في المرة الأولى عام ثمانية وتسعين عندما كان وزيرا للتجارة بعد خلاف حول حصوله على قرض لشراء منزل، ثم تخلى عن منصبه وزيرا لشؤون إيرلندا الشمالية في أعقاب اتهامات بالقيام بدور في منح جواز سفر لأثرياء هنود.

كما أصيبت الحكومة بحرج حول اختيارها مرشحاً معيناً لمنصب عمدة مدينة لندن؛ إذ كان الوزير السابق فرانك دوبسون المرشح الذي اختاره رئيس الوزراء، إلا أن كين ليفينجستون واصل حملته كمستقل رغم أنه من حزب العمال، وفاز بالمنصب، وقد شعر زعماء الحزب بالقلق نتيجة أزمة النفط للعام ألفين، بعد أن أفادت استطلاعات الرأي العام في ذلك الوقت ان الأهالي بدأوا يتخلون عن حزب العمال الوسط الراديكالي، وطوال هذا الوقت، ظل التوتر قائما بين القائمين على تحديث العمال من ناحية والحرس القديم من ناحية أخرى، وعندما استقال من منصبه كوزير للدفاع، اعترف بيتر كيلفويل إنه لم يستوعب فعلاً مفهوم حزب العمال الجديد، وقال: اعتقد أننا بحاجة إلى مادة نظرية صمغية لتتماسك الأمور بعضها ببعض، وإذا أسرف المرء في الحديث إلى الوسط، فانه لا بد سينأى عن الآخرين في أماكن أخرى، ثم ازدادت الامور تعقيدا على الحزب بعد فترة حكم توني بلير الذي انخفضت فيه شعبية الحزب الى ادنى مستوياتها على خلفية المشاركة في حرب إسقاط نظام صدام حسين والازمة الاقتصادية الخانقة، وهو ما أجبره على التنحي عن زعامة الحزب وتسليمها لجوردون براون منتصف ٢٠٠٧ الذي قاد الحزب والحكومة حتى أيار ٢٠١٠، ثم خسر الحزب الانتخابات، فكان ان عادت الزعامة الى منافسه حزب المحافظين.

توني بلير

غوردن براون

جيمس كالاهان

زعماء حزب العمال حتى الآن

- كير هاردي : (من ١٩٠٦/٢/١٧ – ١٩٠٨/١/٢٢).
- آرثر هندروسن : أول مرة (١٩٠٨/١/٢٢ – ١٩١٠/٢/١٤).
- جورج نيكول بيرنس : (١٩١٠/٢/١٤ – ١٩١١/٢/٦).
- رامزي ماكدونالد : أول مرة (١٩١١/٢/٦– ١٩١٤/٨/٥).
- آرثر هندروسن : ثاني مرة (١٩١٤/٨/٥ – ١٩١٧/١٠/٢٤).
- وليام آدامسون : (١٩١٧/١٠/٢٤ – ١٩٢١/٢/١٤).
- جون روبرت كلينس : (١٩٢١/٢/١٤ – ١٩٢٢/١١/٢١).
- رامزي ماكدونالد : ثاني مرة (١٩٢٢/١١/٢١– ١٩٣١/٩/١).
- آرثر هندروسن : ثالث مرة (١٩٣١/٩/١ – ١٩٣٢/١٠/٢٥).
- جورج لانزبيري : (١٩٣٢/١٠/٢٥ – ١٩٣٥/١٠/٨).
- كليمنت أتلي : (١٩٣٥/١٠/٨ – ١٩٥٥/١٢/١٤).
- هيوج جيتسكل : (١٩٥٥/١٢/١٤ – ١٩٦٣/١/١٨).
- جورج بروان (بالإنابة) : (١٩٦٣/١/١٨– ١٩٦٣/٢/١٤).
- هارولد ويلسن : (١٩٦٣/٢/١٤ – ١٩٧٦/٤/٥).
- جيمس كالاهان : (١٩٧٦/٤/٥ – ١٩٨٠/١١/٣).
- مايكل فوت : (١٩٨٠/١١/٣ – ١٩٨٣/١٠/٢).
- نيل كينوك : (١٩٨٣/١٠/٢ – ١٩٩٢/٧/١٨).
- جون سميث : (١٩٩٢/٧/١٨ – ١٩٩٤/٥/١٢).
- مارجريت بيكيت (بالإنابة) : (١٩٩٤/٥/١٢ – ١٩٩٤/٧/٢١).
- توني بلير: (١٩٩٤/٧/٢١ – ٢٠٠٧/٦/٢٤).
- جوردون براون : (٢٠٠٧/٦/٢٤ – ٢٠١٠/٥/١١).
- هاريت هارمن (بالإنابة) : (٢٠١٠/٥/١١ – ٢٠١٠/٩/٢٥).
- إد ميليباند : (٢٠١٠/٩/٢٥ – حتى الآن).

زعماء حزب العمال الذين تولوا رئاسة الوزراء في بريطانيا

- رامزي ماكدونالد: أول مرة (١٩٢٤/١/٢٢– ١٩٢٤/١١/٤) ثاني مرة (١٩٢٩/٦/٥– ١٩٣٥/٦/٧).
- كليمنت أتلي: (من ١٩٤٥/٧/٢٦– ١٩٥١/١٠/٢٦).
- هارولد ويلسون: أول مرة (من ١٩٦٤/١٠/١٦ – ١٩٧٠/٦/١٩)، وثاني مرة (١٩٧٤/٣/٤ – ١٩٧٦/٤/٥).
- جيمس كالاهان: (١٩٧٦/٤/٥ – ١٩٧٩/٥/٤).
- توني بلير: (١٩٩٧/٥/٢ – ٢٠٠٧/٦/٢٣).
- جوردون براون: (٢٠٠٧/٦/٢٧ – ٢٠١٠/٥/١١).

كيف فاجأ إد ميليباند شقيقه ديفيد وسلبه زعامة العمال؟

الاخوان ميليباند وجها لوجه

كانت عملية انتخاب حزب العمال البريطاني المعارض إد ميليباند زعيماً جديداً له، متفوقاً بفارق ضئيل على شقيقه ديفيد، وزير الخارجية في الحكومة العمالية السابقة بزعامة جوردن براون، أمراً مثيراً للغاية إذ أن كل التوقعات كانت تؤكد ان ديفيد هو من سيفوز، لكن اد فاجأ الجميع وفاز بزعامة الحزب ممهداً ببروز جيل جديد من الزعامات الشابة في حزب العمال.

كان سباق زعامة الحزب قد شهد تنافس ثلاثة مرشحين آخرين لخلافة براون الذي استقال من رئاسة الحكومة وزعامة الحزب بعد هزيمته في الانتخابات العامة التي جرت في أيار الماضي.

فقد خاض كل من الأخوين ميليباند ومعهما ثلاثة مرشحين آخرين، هم إد بولز وآندي بورنهام وديان آبوت، حملات انتخابية انتهت بانتخاب زعيم جديد للعمال في جلسة دراماتيكية قبيل المؤتمر السنوي للحزب.

وكانت التوقعات قد أشارت قبيل جلسة الاقتراع إلى أن المنافسة ستنحصر بين الأخوين إد وديفيد ميليباند. لكن إد تفوّق على شقيقه الأكبر والسياسي المفوّه ديفيد بفارق تجاوز نسبة الواحد بالمئة بقليل، فيما حل بولز في المرتبة الثالثة بانتخابات زعامة الحزب، بينما جاء بورنهام في المركز الرابع، وحلّت آبوت في نهاية قائمة المرشحين.

يُشار إلى أن إد ميليباند، البالغ من العمر ٤٠ عاما، كان يشغل منصب وزير الطاقة في الحكومة العمالية السابقة، كما شغل أيضا في وقت سابق منصب وزير البيئة.

وقد استفاد إد ميليباند في انتخابات زعامة الحزب من صعود اللحظة الأخيرة في عدد المؤيدين له قُبيل انتهاء عملية التصويت بالبريد.

ولم يشفع لديفيد تأييد غالبية نواب حزب العمال في مجلس العموم وأعضاء الحزب له، اذ تفوق عليه شقيقه إد في أوساط نقابات العمال والمنظمات التابعة لها من خلال نظام اقتراع الكلية الانتخابية المعتمد في الحزب، والمثير في الامر إن ديفيد ميليباند كان قد حافظ على تفوقه في الجولات الثلاث الأولى من عملية الاقتراع، لكن إد عاد وتقدم عليه مع إعادة توزيع الأصوات لدى إقصاء المرشحين الآخرين من السباق.

وبُعيد إعلان فوز إد بزعامة الحزب، عانقه شقيقه ديفيد مهنئا. كما دوّت القاعة بتصفيق حار ووقف الحضور يحيون إد وهو يغادر المكان وإلى جانبه شقيقه ديفيد الذي قال: "إنه يوم إد، إنه يوم كبير بالنسبة لعائلة ميليباند. نعم هو ليس تماماً ذلك اليوم الذي كنت أريده أنا لعائلة ميليباند، أي عائلة ميليباند D (إشارة إلى نفسه) بدل ميليباند E (إشارة إلى شقيقه إد). إلا أن الأمور تسير هكذا."

من جانبه تعهد إد ميليباند في خطاب الفوز بتوحيد حزبه، إذ خاطب المندوبين قائلا: "يتعين أن يكون حزب العمال في المستقبل عربة لا تجتذب آلاف الشباب فحسب، بل عشرات الآلاف ومئات الآلاف من الشباب الذين ينظرون إلينا على أننا صوتهم في السياسة البريطانية اليوم."

وقد حيّا إد أيضا كلاً من سلفيه في زعامة الحزب، جوردن براون وتوني بلير، مضيفاً بقوله: "لقد خسرنا الانتخابات، وخسرناها على نحو خطير. ورسالتي إلى البلاد هي: أعلم أننا خسرنا الثقة، وأعلم أننا فقدنا التواصل، وأعلم أننا نحتاج إلى التغيير."

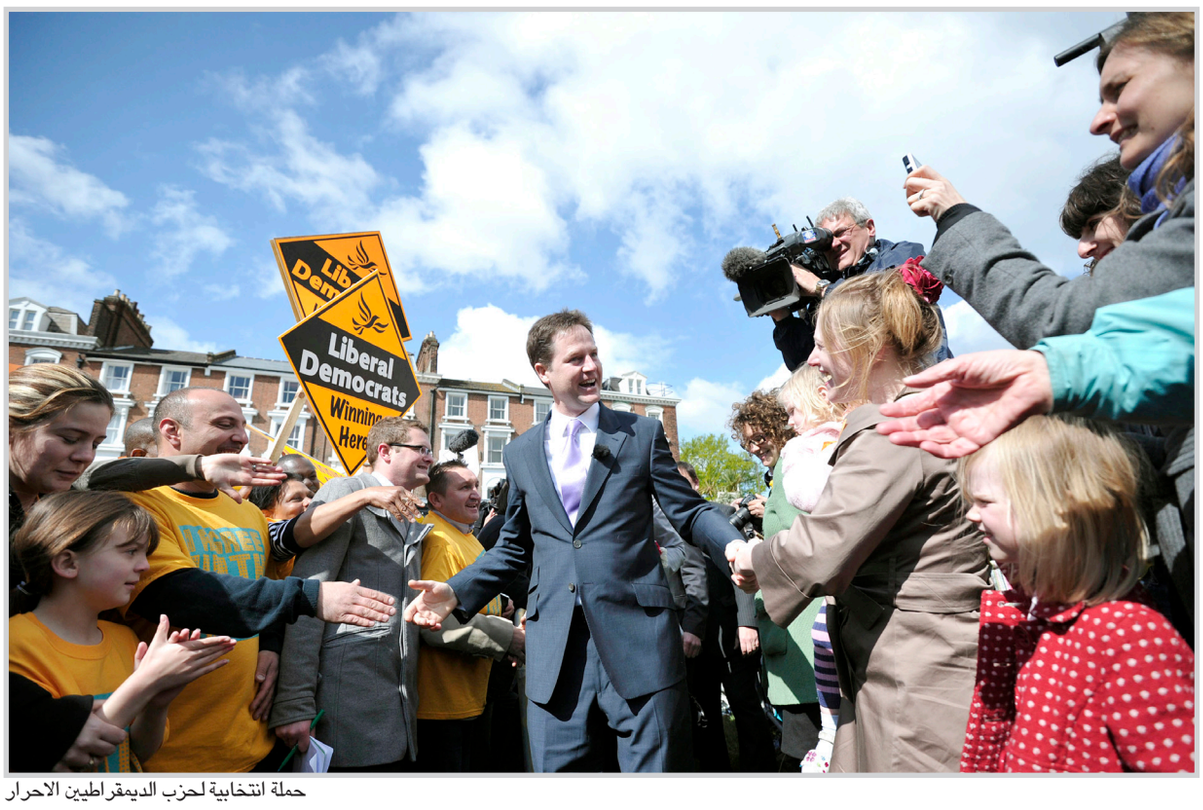

حملة انتخابية لحزب الديمقراطيين الاحرار